

Distr.
GENERAL

S/1999/883
17 August 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ١٦ آب/أغسطس ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس
مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة
لجمهورية تنزانيا المتحدة لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه، لأجل الإنصاف والتوافق، نص الملاحظات الختامية التي أدلّى بها المعلم جوليوس نيريري، ميسّر مفاوضات بوروندي للسلام (انظر المرفق). وهي إلى حد ما موضوع الرسالة المؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٩ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي S/1999/816 .(S/1999/816)

ومن الجدير بالإشارة أنه من الواضح أن الميسّر يؤلمه عدم إحراز تقدم في دورة اللجنة الخامسة بشأن المفاوضات، وإن كان لم يخص أي طرف بالذكر.

وأكون ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ريتشارد ت. دوغاني
القائم بالأعمال بالنيابة

ملاحظات ختامية أدلى بها المعلم جوليوس نيريري،
الميسّر، في الجلسة العامة الختامية لدورة اللجنة الخامسة
المعقدة في ١٧ تموز/يوليه ١٩٩٩

أحييكم، حيث أعلم أنكم ستواصلون عملكم بينما أغادر أنا إلى دار السلام. وقد أعربت قبل مغادرتي آخر مرة عن ارتياحي البالغ للعمل الذي أنجزناه أثناء تلك الدورة. وكان الجو العام طيباً ومضت أعمال المفاوضات بالكثير من الجدية. وأعربت عن ارتياحي وأملني أن نحظى بنفس الجو وسرعة التقدم في المفاوضات عندما نجتمع ثانية. وعندما اجتمعنا منذ أسبوعين تلقيت اقتراح الشريك (الحكومة) كتابة، وظنت أننا سنتتمكن الآن حقاً من التفاوض.

والآن لن أكون أميناً إذا لم أعرّب عن عدم رضائي البالغ عن مقدار العمل المنجز. لقد أضعنا هذين الأسبوعين! لقد حفّقتم أقصى إنتاجية ولكنها إنتاجية لبلاغات وبيانات صحفية مليئة بالإهانات. وكان جو المفاوضات فاسداً تماماً ولم تجر في بعض اللجان أية أعمال على الإطلاق لأن بعض الوفود حاولت أن تعرقل أي نوع من التقدم. وعندما غادرت إلى الجزائر في الأسبوع الماضي كنت أعلم منذ أول يوم أنه توجد صعوبات لأن بعض الوفود قررت استخدام أحداث العنف في بوروندي التي يُؤسّف لها كسب مقاطعة المفاوضات.

وظنت أننا سنمضي في عملنا بعد الإعراب عن شواغلنا. وعندما تكلمت عما كان يدور في أرواحنا كنت متفائلاً للغاية. وحتى عندما سألني الرئيس بوبيوا قلت له نفس الشيء. وكانت ذرائع إضاعة هذين الأسبوعين، فضلاً عن إضاعة المال والوقت والأمل هي استمرار العنف في بوروندي. وقد اتفقنا كلنا على أن استمرار العنف في الوقت الذي حاول فيه التفاوض بجدية أمر غير مقبول. ولذلك أصرّينا منذ عام مضى على أن تتفق الحكومة والجماعات المسلحة على وقف الأعمال القتالية طوال فترة المفاوضات. وهذا لم يحدث، ولديّ هنا مشكلتان. وسأشرح هذه القضية هذه المرة بشيءٍ من التفصيل نظراً للتشوش والتضليل فيما يتعلق بمسألة استمرار العنف هذه وعدم احترام الالتزام الذي تعهدتم به. لدينا المشكلة الناشئة عن عدم توقيع أطراف على اتفاق وقف الأعمال القتالية. والمشكلة الأخرى التي واجهتنا طوال العام، هي أن الحكومة وحلفاءها رفضوا إزالة التحفظات التي سجلوها عند توقيع إعلان وقف الأعمال القتالية. وتلك هي المشكلة الأولى بالنسبة لمن وقعوا الإعلان. ثم هناك مشكلة أخرى تشار بشكل تقليدي في كل مرة تجتمع فيها. وهي مشكلة الأطراف التي لم تكن أطرافاً في الاتفاق وإنما جماعات مسلحة، واستصواب إحضار تلك الجماعات هنا حتى يمكنها المشاركة في هذه المفاوضات. وهناك على وجه الخصوص مسألة شخص يدعى جان - بوسكو. وفي كل مرة تجتمع فيها تشار مسألة جان - بوسكو هذه. ويتوارد انطباع بأن الجميع ما عدا مواليمو يرغبون في حضور جان - بوسكو. وهذه أكذوبة! فأنا أريد أن يأتي جان - بوسكو. ولكنكم تعرفون المشكلة المتعلقة بجان - بوسكو. لقد اتفقنا على النظام الداخلي، وأن تحديد من الذي يحضر هذه المفاوضات يتم وفقاً لقواعد ذلك النظام. ويتم الاتفاق وفقاً لتلك القواعد على اشتراك أي مشركيٍّ إضافيين غير حاضرين هنا. وقد حاولت مناقشة حالة اشتراك مراقبين ولكنني لم أفلح في إشراكهم.

إن جان - بوسكو يمثل جماعة منشقة عن المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية. والمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية طرف في هذه المفاوضات. وإذا قمت ببساطة بدعوة جان - بوسكو إلى الحضور - هل سيحضر بوصفه عضوا في ذلك المجلس أم كممثل لجماعة منفصلة؟ إذا كان سيحضر بوصفه عضوا في ذلك المجلس فلا علاقة لي بحضوره. وإنما توجه الدعوة إليه من زعيمه نيانغوما. ولكنهم يتشاركون. ومن ثم قدمت أنا نفسي عددا من الاقتراحات لكيفية دعوة جان - بوسكو إلى الحضور. (١) إذا كان يريد الحضور بوصفه عضوا في المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية، يمكنه التراضي مع زعيمه نيانغوما. وإذا حقق هذه الترضية مع الزعيم يمكنه أن يحضر بالطبع. يمكنه الحضور ضمن وفد ذلك المجلس. وقدمنت اقتراحا آخر إذا لم يتتسن ذلك. (٢) إذا كان يريد الحضور بوصفه زعيم المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية، ينبغي أن يحل محل نيانغوما وفقا لدستور ذلك المجلس. وإذا حل محل نيانغوما على أساس دستور المجلس، سأدعوه إلى الحضور بالطبع. فأنا أوجه الدعوة إلى الزعيم الحقيقي استنادا إلى دستور المجلس. (٣) واقتراحي الثالث هو أنه إذا كان الاقتراحان ١ و ٢ غير ممكنين، يمكن لجان - بوسكو أن يشكل حزبه هو، أي يشكل حزبا مستقلا لا علاقة له بالمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية. وسأدعوه عندئذ، وإذا اعترض نيانغوما وأي جماعة أخرى ساؤلهم لماذا يعترضون. إبني سأدعوه ولكن دعوتي لا تعني أنه سيلقي القبول تلقائيا. إذ سيتعين أن يوافق عليه في جلسة عامة وفقا للنظام الداخلي. ولكنني سأطرح القضية. وإذا لم يتتسن القبول سأسأل عن السبب. والاقتراح الرابع هو أن نرتب لإجراء محادثات منفصلة بين جان - بوسكو والرئيس بوبيوا.

غير أنه من الممكن ألا يكون جان - بوسكو راغبا في الحضور إلى أروشا. فهناك هذا التقليد. إن جان - بوسكو هذا شخص مهم جدا حاليا. وأوجّه إليه رسائل لأنتصل به ولكنه مثل ملكة النمل الأبيض. من الصعب الاتصال به. وأحاول الاستعانة بشقيقه الموجود هنا في العثور عليه. ولكنني لا أعتبر عليه. فهذا الشاب مهم للغاية. هو مهم جدا، ويمكن أيضا أن يكون ذكيا. فربما سأله نفسه، ما الذي يدعوه إلى الذهاب إلى أروشا.

إنه إذا جاء إلى أروشا سيكون مجرد رقم ١٩. ولن يعود مهما للغاية. إبني على استعداد لوضع نوع مختلف من الترتيبات لاشتراكه في هذه المحادثات. يمكنني أن أرتب لمحادثات منفصلة مثلا فعلاً لكي يجتمع بوبيوا مع نيانغوما.

وهكذا ما برأحت أحراول، بوصفه الميسّر، تقديم كل هذه الاقتراحات بخصوص مسألة جان - بوسكو لتسويير حضوره هنا. (١) التراضي مع نيانغوما؛ و (٢) أن يحل محل نيانغوما وفقا لدستور المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية؛ و (٣) تشكيل حزب خاص به؛ و (٤) إجراء محادثات منفصلة مع الرئيس بوبيوا. إلا أن كلا من هذه الاقتراحات رفض من جانب حكومة بوروندي وليس من جانب جان - بوسكو. ومع ذلك، في كل مرة نجتمع فيها، تقولون، مواليمو، يجب أن تدعوه.

لقد رفضت كل هذه الاقتراحات. وعندما اجتمعت مع بوبيويا آخر مرة وذكرت إمكانية الترتيب لهذه المحادثات المنفصلة قال لي إنه يتحدث مع جان - بوسكو. أرني يابوبيويا ألا تتحدث معه. وأنت (يا نائب رئيس المجلس نزوببومي)، تكلم مع أخيك. أنا لا أتمكن من الاتصال به، وأنت تكلمه ومع ذلك تلقي اللوم بطريقة ما على التيسير. وما دمت تمضي في إحداث هذه الجلبة، تقدم باقتراح لكيفية إحضار أخيك جان - بوسكو إلى هنا. لقد طرحت، بوصفي الميسّر، الاقتراحات الأربع كلها ولم يقبل أي واحد منها. تقدموا إذن باقتراحات أفضل لإشراك هذه الجماعة.

أما وقد قلت ذلك، واعترافا بالحاجة إلى إشراك الجميع في هذه المحادثات واستصواب العمل على مشاركة الجميع في المحادثات، أكدت دوما أننا ينبغي أن نمضي قدما في المفاوضات. أما استخدام غياب بعض الجماعات أو استمرار العنف كسبب لعدم التفاوض، فهذا ما لا أفهمه. إننا هنا لغرض التفاوض لكي يمكننا اكتشاف طريقة لجلب السلام بصفة دائمة إلى بوروندي. ومهما كان العنف نشاطا يؤسف له، فإن استخدامه كمبرر لعدم التفاوض ينم عن عدم الإحساس بالمسؤولية. فهذا موقف غير مسؤول بالمرة! وما زلت أحيث على أن يكون واجبنا الوحيد هو موصلة التفاوض بجدية. لقد أضعنا هذين الأسبعين.

لقد أشرفنا على نهاية هذه الدورة، وقد أجريت مشاورات بشأن الدورة القادمة ومن المقترح أن نجتمع في ٦ أيلول/سبتمبر. وأأمل أن نتفاوض بجدية حقيقة عندما نجتمع وإذا أمكنني أن أحصل على الموارد المالية اللازمة سأعمل على إتاحة كل الوقت الذي تحتاجه لإكمال مفاوضاتنا. إننا متمملين أكثر مما ينبغي في هذه المفاوضات. لقد أمضينا فيها عاما كاملا وما زلنا لم نخرج منها إلا بأقل القليل. وإذا سمحت مواردنا المالية علينا أن نجلس ونكمم أعمال لجنتنا. وفي الوقت نفسه، من الآن حتى ٦ أيلول/سبتمبر، إذا أرادت أية لجنة الاجتماع سترتب للجتماع. وفي غضون الوقت من الآن حتى أيلول/سبتمبر أيضا، سأجري مشاورات للوقوف على كيفية الإسراع في أعمالنا. وعليه، سأكون قد قمت بهذا عندما نجتمع ثانية.
